

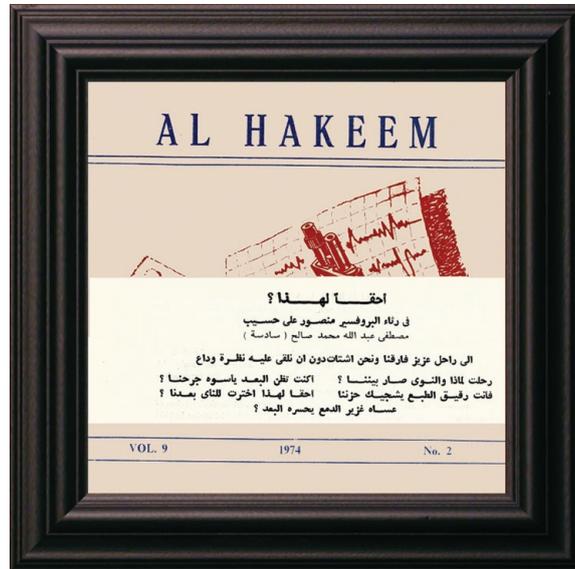
Republished:

An elegy on the memory of Professor Mansour Ali Haseeb (Arabic poem) Mustafa Abdalla M Salih

Source: Al hakeem 1974, Vol 9 (No 2): 62.

How to cite: Republished: Salih MAM. An elegy on the memory of Professor Mansour Ali Haseeb (Arabic poem).

Sudan J Paediatr 2013;13(2):129-131.



أحقاً لهذا؟

في رثاء البروفسير

منصور علي حسيب

مصطفى عبدالله محمد صالح - سادسة

إلى راحل عزيز فارقنا ونحن أشتات دون أن نلقي عليه نظرة وداع

رحلت لماذا والنوى صار بيننا ؟ أكنت تظن البعد يأسوه جرحنا ؟

فأنت رقيق الطبع يشجيك حزننا أحقاً لهذا اخترت للنأي بعدنا

عساه غزير الدمع يحسره البعد ؟

رحلت لماذا ؟ أم هو الحكم قد قضى تخير من كنا نود ليفتدي
ولو بريع العمر منا ممدداً ففي عمره عمر لعلم تجدداً
يفيض لمن يلقاه من كفه المجد

وأرثيك كيف وقد تساقط من يدي لفاجعتي حربي وأضحى معاندي
فواحسة في الدرب يا منصور في الغد إذا بتنا عطاشى نشتهي كفك الندى
ونبكي غماماً سح منه لنا الود

فأين لساحات البحوث نزيلها يجوب بها يرتاد كل ظليلها
فتنمو اخضراراً فهو بالعلم نيلها لتؤتي قطوفاً للبلاد وجيلها
وتبقى عطاءً سرمد الدهر يمتد

وقد كنت يا منصور تغشى سباسباً تجاهد أدواء وتشقى محاربا
وتجحد نفساً لا تروم مكاسباً سوى البشر يغشى حاضرا ومضاربا
بعافية كانت صدى منك يرتد

ومال ” المدرج ” يصبح اليوم باكيا أيبكي عظيماً كان يلقاه جاثيا ؟
ويزداد فخرا يوم يأتيه حاكيا فها هو ذا يُصغي لمن جاء راثيا
ليصدع جنبه بهزته الفقد

وأين ملاذا كان يستل ضيقنا وأين أب نلقى لديه صديقنا
يروؤ في حلم جميل عقوقنا ويزرع بالحب الكبير طريقنا
ويحنو علينا إذا ما الغير يشدد

فَعَفُوا فُقِدَ عَقُّ اللِّسَانِ مَهَابَةً أَيَقْدِرُ يَحْصِي حَسْرَةَ غَلَابَةٍ ؟
لَجِيلٍ بِفِيئِكَ يَسْتَمِدُّ صِلَابَةً وَيَبْكِي جَمِيعًا نَجْمَةً وَثَابَةً ؟
مَحَال ! فَأَنْتَ الْمَجْدُ قِمَّةٌ ضَمَّهُ لِحَدِّ